التكتلات الاقتصادية وأثرها في أعادة تشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب (مجموعة البريكس أنموذجاً).

(Economic In Blocs and Their Impact on Reshaping A Multipolar Global System (BRICS As an Example)

م.م. صافيناز علي حسين

م.د. وسام راجي ناجي

المستخلص :

إن التكتلات الاقتصادية التي تشغل الساحة الدولية في الوقت الراهن وهي مجموعة البريكس التي يعد نموذجاً لتلك التكتلات ويضم هذا التكتل الاقتصادي مجموعة من الدول ذات الاقتصادات الصاعدة (الصين، الهند، روسيا ، البرازيل وجنوب أفريقيا) ، يحظى موضوع الدراسة بأهمية كبيرة لما للاقتصاد من دور مهم اذ يعد المحرك الرئيس للقوى السياسية واعادة ترتيبها في ميزان القوى العالمي والحاكم لحركة التفاعلات الدولية في القرن الواحد والعشرين على الصعيد الاقتصادي، السياسي والاستراتيجي.

ركز البحث على التعريف بمجموعة البريكس ونشأتها منذ مراحلها الاولى كفكرة فضلاً عن التطرق إلى أهم الاهداف الاستراتيجية التي تسعى دول المجموعة إلى تحقيقها على الصعيدين الداخلي والخارجي كما سعت إلى تحقيق تعاون سياسي فيما بينها عن طريق مجموعة من المؤسسات الاقتصادية تمثلت بالمثلث الاقتصادي دعماً لتحقيق أهدافها الاستراتيجية و تمتلك دول المجموعة جملة من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية التي شكلت الاهمية الاستراتيجية إذ مكنتها من إن تكون أحد الدول الصاعدة اقتصادياً والفاعلة دولياً المؤثرة في النظام الدولي وإعادة تشكيله من خلال ضرب وتحجيم دور القوى العالمية الكبرى بهدف الصعود كأحد أقطاب النظام الدولي وتغيير السياسة الدولية كما وضعت مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما ستصبح عليه الاوضاع في ظل وجود دول البريكس مستقبلاً وتم التواصل من خلال البحث إلى مجموعة من النتائج والمقترحات.

Abstract:

the economic blocs that occupy the international arena at the present time, which is the BRICS group, which is considered a model for these blocs. This economic bloc includes a group of countries with emerging economies (China, India, Russia, Brazil, and South Africa). The subject of the study is of great importance because The economy has an important role as it is the main driver of political forces and their rearrangement in the global balance of power and the ruler of the movement of international interactions in the twenty-first century.

The research focused on introducing the BRICS group and its emergence from its early stages as an idea, in addition to addressing the most important strategic goals that the group's countries seek to achieve at the internal and external levels. It also sought to achieve political cooperation among them through a group of economic institutions represented by the economic triangle in support of achieving its strategic goals and The countries of the group possess a number of geographical, natural and human components that constituted strategic importance, as it

enabled them to be one of the economically rising and internationally active countries influencing the international system and reshaping it by striking and limiting the role of the major global powers with the aim of ascending as one of the poles of the international system and changing international policy. The group also developed Of the future scenarios of what the situation will become in light of the presence of the BRICS countries in the future, a set of results and proposals were communicated through the research.

الكلمات المفتاحية : بريكس ، التكتلات الاقتصادية، النظام الدولي ، المثلث الاقتصادي.

Keywords: BRICS, Economic Blocs, International System, , Economic Triangle.

المقدمة :

يشهد القرن الواحد والعشرين تحولات وتغييرات في موازين القوى في العالم إذ بدا تراجع الدور والهيمنة الامريكية واضحاً مع ظهور قوى أخرى معارضة للهيمنة الامريكية وطبيعة السياسة الدولية القائمة إذ باتت مسارات التغير الجيوستراتيجي واضحة المعالم ، فالعالم يشهد مرحلة انتقالية من نظام عالمي غربي أحادي القطب إلى نظام عالمي متعدد الاقطاب فالنظام الاحادي القطبية لم يعد مقبولاً في الوقت الحاضر خاصة أن الساحة الدولية شهدت بروز فواعل جيوبولتيكية اقتصادية وسياسية وعسكرية مؤثرة على مجريات الاوضاع التي يشهدها العالم مجتمعة ومشكلة نمطاً جديداً من التنظيمات الدولية التي يحكمها الاقتصاد المحرك الاساسي للقوى وتتمثل بالدول ذات الاقتصادات الصاعدة (الصين ، روسيا ، الهند، البرازيل وجنوب افريقيا) التي لها وزن جيوسياسي واقتصادي وساعية لوضع مكانة في النظام المالي والاقتصادي الدولي تبعاً لما تمتلكه من مقدرات اقتصادية كبيرة بهدف منافسة الاحادية القطبية الغربية واضعاف دورها وتراجع هيمنتها لإعادة تشكيل نظام عالمي تعددي يسوده التوازن في العلاقات الدولية ، واحترام القوانين الدولية مع الاخذ بنظر الاعتبار المساواة ، مصالح دول العالم أجمع ، القضايا المتعلقة بالمناخ والتنمية وغيرها من الاهداف التي تسعى مجموعة البريكس إلى تحقيقها كخطى أولية لتشكيل بنية نظام عالمي جديد تحكمه القوى المتعددة وليس الهيمنة الاحادية.

أشتمل موضوع البحث على مقدمة وثلاث مباحث نتائج ومقترحات . تضمن المبحث الاول التعرف على مجموعة البريكس ونشأتها وأهدافها الاستراتيجية في تم التطرق في المبحث الثاني إلى المقومات الجغرافية للدول الاعضاء وما تشكله من مقدرات اقتصادية والمبحث الثالث تناول دراسة تأثير البريكس على النظام الدولي من خلال احتواء وضرب مصالح الهيمنة الامريكية خاصة إن الاخيرة يشهد دورها الدولي تراجع ملحوظ خاصة بعد الازمة المالية العالمية وبروز قوى اقتصادية صاعدة .

اولاً – مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيس : هل لتكتل البريكس دور في تغيير موازن القوى والتأثير في النظام الدولي؟

من المشكلة الرئيسة أعلاها يمكن صياغة عدة تساؤلات وهي:

- ما هي الاهداف التي تسعى مجموعة البريكس إلى تحقيقها؟
- ما هو التحليل الجيوسياسي للاهمية الاستراتيجية لمجموعة البريكس ؟ وهل أثرت مجموعة البريكس كقوة فاعلة في تراجع دور الهيمنة الامريكية؟

ثانياً– فرضية البحث

إن البحث بصورة عامة يقوم على فرضية مفادها: لتكتل البريكس دور فاعل ومؤثر في تغيير موازين القوى خاصة بعد ما شهده العالم من ازمات عديدة والادارة الدولية السيئة فضلاً عن المؤهلات التي تمتلكها دول المجموعة مجتمعة معاً مما يزيد من دورها في مواجهة الهيمنة الامريكية وتحجيم دورها وسعيها للصعود كأحد الاقطاب العالمية .

1– إن مجموعة البريكس تسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف الاستراتيجية وعلى المستويين الداخلي اي الاهداف المتعلقة بالدول الاعضاء ، وعلى المستوى الخارجي اي الاهداف المراد تحقيقها عالمياً وتساهم هذه أهداف برؤيتها الشاملة وغير التقليدية فهي تقدم ما يجب أن يكون عليه النظام العالمي الجديد عن طريق ادارة تعددية للشؤون الدولية في العالم واشراك دول العالم الثالث والسعي لاستقطابها ، فضلاً عن اصلاح الامم المتحدة بالصورة التي يجعل عملها أكثر تنظيماً وعدم اقتصارها كأداة من ادوات السياسة الخارجية للهيمنة على النظام الدولي وهيمنة المؤسسات الغربية مما يجعلها تمثل العالم أجمع.

2– تتمثل الاهمية الاستراتيجية لمجموعة البريكس بتحليل جغرافي لهيمنة القوة الاقتصادية إذ اجتمعت عدة متغيرات لتكرس هيمنة تلك القوة وتضعها في قمة النظام الدولي فالقوة الجمعية لاقتصادات دول البريكس لا يمكن تجاهلها من حيث وزنها وتأثيرها في الساحة الدولية ، لقد اثرت الاهمية الاستراتيجية لدول البريكس على تراجع دور الهيمنة الامريكية على الساحة الدولية حيث عززت اهميتها من دورها بين الدول وسعت العديد منها إلى الانضمام إلى تكتل البريكس كـ(الارجنتين،اندونيسيا ،أيران ، السعودية ، مصر، المغرب والجزائر) مما شكل ذلك نوع من التوازن الجيوسياسي العالمي مما ساهم ذلك الانضمام في عملية التوسع المشترك وزيادة دورها كأحد الاقطاب العالمية وبالتالي تراجع الدور العالمي للولايات المتحدة الامريكية وتغير في خريطة العالم الدولية من خلال استقطاب دول مؤثرة على الصعيد الاقليمي لنطاقها وعلى الصعيد الدولي.

ثالثاً– أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بتسليط الضوء على الدور الكبير الذي تشكله التكتلات الاقتصادية في الوقت الحاضر وخاصة مجموعة البريكس كونها تضم فواعل دولية جيوبولتيكية لها تأثيرها السياسي والاقتصادي وما تلعبه من دور في الساحة الدولية بما يحقق أهدافها الاستراتيجية فضلاً عما تمتلكه من مقومات جغرافية طبيعية وبشرية مجتمعة معاً لتشكيل تلك القوة ذات الثقل الجيو السياسي لإعادة تشكيل نظام عالمي جديد .

رابعاً– منهجية البحث:

تم الاعتماد على عدة مناهج علمية في دراسة البحث وهي المنهج التاريخي الذي يعنى بدراسة تاريخ الظاهرة وتم توضيفه حول نشأة مجموعة البريكس بمراحلها الاولية كفكرة لتشكيل تحالف ، كما تم استعمال المنهج الوصفي لوصف الاحداث والتغيرات التي يشهدها النظام الدولي حاضراً ومستقبلاً ،فضلاً عن اعتماد المنهج التحليل لتحليل المقومات الجغرافية التي تشكل الثقل الجيوسياسي للمجموعة بما تمتلك من موارد طبيعية وبشرية ومقدرات اقتصادية كبيرة .

خامساً – الحدود المكانية والزمانية للبحث:

–الحدود المكانية: تتمثل بالنطاق الجغرافي الذي تتواجد فيه دول المجموعة الخمس فضلاً عن النطاق الجغرافي الذي تؤثر فيه هذه الدول سواء على المستوى الاقليمي أو المستوى العالمي ينظر خريطة (1).

– الحدود الزمانية : فتتمثل بالتغيرات التي شهدتها المدة من عام 2008 حيث الازمة المالية العالمية وحتى عام 2021 .

خريطة (1) دول مجموعة بريكس والدول المتوقع انضمامها

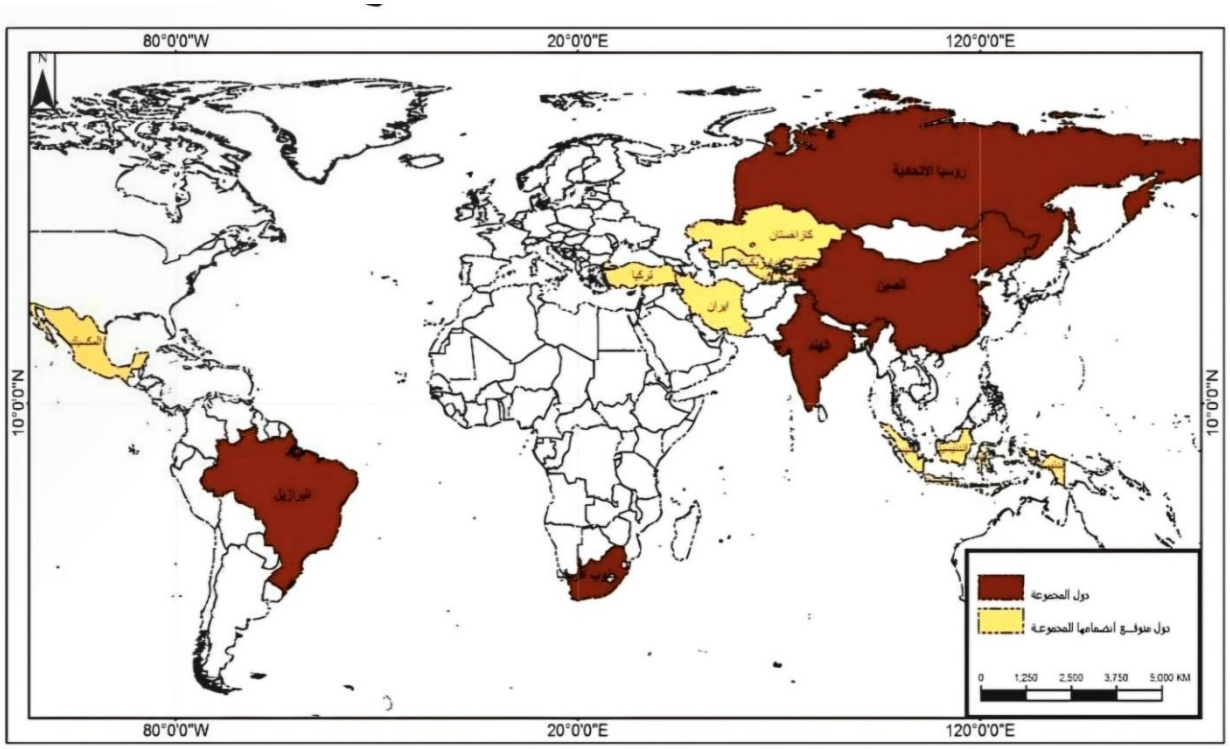

المصدر :عبد الرحمن علي عبد الرحمن ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة بريكس، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد65، الجامعة المستنصرية، 2019، ص84.

المبحث الاول

مجموعة البريكس (BRICS)، نشأتها وأهدافها

اولاً : التعريف بمجموعة البريكس (BRICS) ونشأتها:

تعد مجموعة بريكس(BRICS) أبرز تكتل اقتصادي ذات توجه عالمي في الوقت الحاضر ويضم خمس دول وهي (البرازيل، روسيا، الهند ، الصين وجنوب افريقيا) تجمع هذه المجموعة بين خمس دول من أربع قارات تمثل أثنين منها قوتي دائمتي العضوية في مجلس الأمن ، كما يبلغ تعداد سكان الدول الخمسة (43%) من اجمالي سكان العالم ، وتستحوذ على (18%) من الاقتصاد العالمي ، و(15%) من التجارة الدولية. أما بالنسبة لنطاقها الجغرافي فأن مجموع مساحة دول التكتل تبلغ نحو ربع مساحة الكرة الأرضية[1].

تمثل مجموعة البريكس الانطلاقة الاولى التي تسعى لتغيير الانماط التقليدية في ممارسة السياسة المالية العالمية وإن المفاوضات بشأن نشأتها وتشكيلها ترجع تاريخياً إلى عام (2001) حيث صاغ رئيس مجموعة "جولدمان ساكس " جيم أونيل مصطلح البريك (BRIC) لوصف مجموعة من الدول ذات الاقتصادات الصاعدة التي أصبحت فيما بعد قاطرة النمو الاقتصادي العالمي ثم انضمت إليها جنوب إفريقيا في عام 2010م فأصبحت تعرف بالبريكس بدلاً من البريك وبمعنى أخر أن التسمية تضم الاحرف الاولى لتلك الدول إلا أن التفاوض الفعلي لتشكيل التكتل بدأ عام (2006) عندما عقد أول لقاء في ذلك العام على المستوى الاعلى لزعماء دول مجموعة البريكس في مدينة برهص ، وأعقبه أخر في عام (2008) في جزيرة هوكايدو اليابانية عندما اجتمعت هناك قمة الثماني الكبار G8*[2] .

وبصورة عامة إن مجموعة البريكس كتكتل اقتصادي تختلف اختلافاً كبيراً عن بقية أشكال التحالفات والتكتلات الاقتصادية التي عرفتها الساحة الدولية فلا يوجد أي رابط مشترك بين الدول الخمس سواء كان سياسياً، اقتصادياً أو ثقافياً كما لا يوجد فيما بينها أيضاً أي رابط جغرافي أو اقليمي ، كما أن الاختلاف بينها يشمل التباين في درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الانتاجية ، والمواقف السياسية بينها متباينة بصورة نسبية لذا يمكن اعتبارها تكتل محايد فيما يتعلق بالتوازنات العالمية[3] وعلى الرغم من جملة الاختلافات المذكورة أنفاً إلا أن هذه الدول تمكنت من ايجاد ما اتفقت عليه في ظل ما تمتلكه من امكانات كبيرة على جميع الاصعدة . أما أهم الاسباب الكامنة لنشأة هذا التكتل الاقتصادي هو ظهور الازمة المالية العالمية وتفاقمها عام (2008) والتي أبرز تداعياتها هو ضرب اقتصاديات الدول وخاصة الدول النامية[4] كما تسببت بانهيارات اقتصادية لدول عديدة وفي مقدمتها الدول ذات الاقتصاديات الكبرى ثم الدول الاقل نمواً ثم الاضعف اقتصاداً[5].

من جانب أخر تسعى الدول الصاعدة اقتصادياً لتشكيل التكتلات الاقتصادية وسياستها بهدف تجنب الحروب والصراعات التجارية والاقتصادية المستقبلية التي من المحتمل إن تكون أحد تلك الدول الخاسر الاول فيها ، ومن الاسباب الاخرى تدفع إلى تشكيل تلك التكتلات تحسين مستوى الرفاه الاجتماعي وتوسيع الاسواق التجارية ازالة

الحواجز الكمركية وتحفيز التجارة الدولية[6] كما إن هذا التكتل يهدف بصورة غير مباشرة إلى منافسة مجموعة الدول الصناعية السبع التي تمثل نسبة الثروة لديها **(60%)** من الثروة العالمية وتزايد الاهتمام في الآونة الاخيرة على نحو أكبر بتكتل البريكس أي بعد الحرب الاوكرانية عام (2022) والتشتت الحاصل في النظام العالمي والتوجه نحو تكتلات جيو سياسية أو جيو اقتصادية مما دفعت هذه الاوضاع التي تشهدها الساحة الدولية إلى تركيز الاهتمام نحو تكتل البريكس خاصة إن من بين دولهِ الصين التي تمتلك أكبر اقتصاد في العالم ، والهند ثالث اقتصاد في العالم وروسيا التي تعد أكبر مصدر للطاقة في العالم[7] لذا يمثل تكتل البريكس الانتقال في مراكز القوى العالمية على الرغم من عدم وضوح ملامح النظام العالمي الجديد الذي تسعى إلى اقامته الدول الكبرى إلا أن مؤشرات المرحلة الانتقالية لاقامة نظام عالمي متعدد ليست وليدة اللحظة وإنما تعود إلى فكرة تأسيس تحالف استراتيجي ثلاثي بين كل من (روسيا ، الصين والهند) التي طرحها رئيس الوزراء الروسي السابق يفغيني بريماكوف أثناء زيارته للهند عام (1998) حيث صرح آنذاك إن تأسيس مثل هذا التحالف له دور كبير في تغيير موازين القوى العالمية واقامة نظام عالمي متعدد الاقطاب لصالح السلام والامن الدوليين[8].

إن نجاح مجموعة البريكس في جذب اهتمام واسع النطاق من الجنوب العالمي يدل على مدى أهميتها وإمكاناتها في الساحة الدولية وعلى الرغم من إن تكتل البريكس يعد منافس يهدف إلى تحدي النظام العالمي الغربي وهو ما متفق عليه على وجه العموم إلا المجموعة لا ترى نفسها كمنافس للغرب بل أنها تعد كمساهم في نظام عالمي أكثر شمولاً ومتعدد الاطراف يسعى إلى معالجة احتياجات ومصالح وتطلعات الدول في الجنوب العالمي[9].

ثانياً- أهداف مجموعة البريكس (BRICS):

هناك مجموعة من الاهداف الاستراتيجية التي تسعى مجموعة البريكس لتحقيقها على المستويين الداخلي والخارجي إذ أن تحقيقها سيمكنها من بناء ثقل استراتيجي في النظام العالمي الجديد وهو ما تسعى إليه خاصة بعد ما شهدته الساحة الدولية من انهيار الاقتصاديات المتقدمة وتنامي وصعود الاقتصادات الصاعدة في المقابل مما مهدت تلك الاوضاع الفرصة لبناء نظام عالمي جديد متعدد القوى لذا أخذت المجموعة بالسعي لتحقيق تلك الاهداف [10] خاصة إن معظم الدراسات تجمع على إن العالم يشهد مرحلة انتقالية من القطب الواحد إلى التعددية حيث تتراجع فيه نماذج النظم الاقليمية والدولية وانماط العلاقات وطبيعة تفاعلاتها الدولية وفي المقابل يشهد العالم تبلور نماذج لنظم جديدة ذات مضمون قيمي ومعياري واقتصادي تعد بديلاً للنموذج الغربي ، كما أن هناك تناقض في الاراء حول آفاق الولايات المتحدة وقدراتها على قيادة مسار إعادة بناء نظام عالمي مستدام من جهة ، وبين رأي استشرافي أخر ينطلق من مؤشرات الاحادية القطبية وينتهي بتبلور معالم نظام تعددي أي بأنتقال القوة من الغرب الامريكي– الاوروبي إلى الآسيوي وبداية عصر صعود الصين ، ونجاح المشروع الروسي لاستعادة مركز قلب الارض ، وتطور مشروع بريكس لقواعد تنظيم دولية واستراتيجيات بديلة للنظام الدولي الغربي المسيطر وفي

هذا الشأن يرى المفكر الروسي الكسندر دوغين إن هناك رؤيتين مستقبليتين تقودان إلى المواجهة **الرؤية الاولى** : التمسك الامريكي باستدامة الهيمنة الاحادية على العالم .

أما **الرؤية الثانية:** فتمثلها رؤية الشعوب والدول الرافضة للهيمنة الاحادية على العالم ، والمتطلعة لعالم متعدد الاقطاب بناءً على ذلك نجد إن تكتل بريكس يمثل مسار دولي متعدد المستويات لتحقيق الرؤية الثانية[11]. ويمكن ايضاح أهداف مجموعة البريكس بما يأتي:

ا- **الاهداف الاستراتيجية الداخلية لمجموعة البريكس (BRICS):**- وتتمثل هذه بالاهداف التي تتعلق بالسياسة العامة لدول التكتل وهي[12] :

أ- تحقيق تكامل جيو سياسي- جيو اقتصادي بين الدول الاعضاء بهدف خلق توازن عالمي وإنهاء السياسة العالمي أحادية القطب المتمثلة بهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على السياسة والاقتصاد العالميين.

ب-مساع تقودها الادارة الروسية لإنشاء استراتيجية تنموية طويلة الامد ، وانشاء منتدى للطاقة وبنك احتياطي للوقود ، ومعهد لسياسات الطاقة بهدف تعزيز أمن الطاقة وتوفيرها لدول التكتل.

ت-السعي لإصلاح النظام المالي العالمي ويتم ذلك بإنشاء مؤسسة مالية عالمية مشابهة للمؤسسات العالمية القائمة(البنك الدولي، صندوق النقد الدولي) ويكون الهدف من هذا الاصلاح هو مواجهة واحتواء هيمنة الدولار الامريكي على نظم المدفوعات الدولية واحتياطاتها .

ث-تعزيز مبدأ التعاون بين الدول الاعضاء في مجال التنمية المستدامة، ومبدأ الاستثمار في مجال البنى التحتية وتطويرها ، وتأمين الامن الغذائي من خلال إقامة مشاريع تنموية.

ج- تعميق التعاون الاقتصادي بين اعضاء المجموعة ودعم التجارة البينية وتحسينها وأيضاً العمل على تقديم قروض بالعملة المحلية فيما بينها لغرض تقليل الاعتماد على العملة الامريكية.

2- الاهداف الاستراتيجية الخارجية لمجموعة البريكسBRICS:- هناك مجموعة من الاهداف التي تسعى لها مجموعة البريكس ووفقاً لمعايير عدة تتمثل بـ[13]:

أ- اهداف البريكس وفقاً لمعيار اقامة نظام عالمي جديد والتي من المحتمل تحقيقها هي انشاء عالم متعدد قائم على وجود ثلاثة دول رائدة على الاقل كأداة تمنع هيمنة قوة عظمى واحدة فقط. ترسيخ مبدأ الحوار بين الحضارات بدلاً من صراع المصالح لاسيما إن مجموعة البريكس تتكون من حضارات متباينة كالحضارة الكونفوشوسية، الارثوذكسية ، والاسلامية والهندية واللاتينية وهذه الحضارات تحمل أنساقاً فكرية محركة وفاعلة في النظام الدولي بصورة عامة . انشاء نظام حكم جديد ومتعدد وديمقراطي على المستوى إذ أن اتخاذ القرارات

فيه يتم بصورة جماعية ، فضلاً عن السعي لجعل الحكم العالمي متكامل ومتسق. دعم الحكومات والمسؤولين عن دول العالم الثالث في السياسة الدولية.

ب–اهداف البريكس وفقاً لمعيار التغييرات في عمل المنظمات الدولية وتتمثل بالاعتراف بأهمية الدور الذي تلعبه مجموعة العشرين والاعلان عن زيادة مساهمة مجموعة البريكس في عمل تلك المجموعة. توسيع مجموعة البريكس من خلال انضمام اعضاء جدد إليها. استخدام القانون الدولي وفقاً لميثاق الامم المتحدة وعده وسيلة لحل النزاعات المختلفة بين الدول ، فضلاً عن عمل اصلاحات شاملة وفاعلة للأمم المتحدة.

ت–أهداف البريكس تبعاً لمعيار القضايا الاجتماعية والاقتصادية الدولية وتركز على مسألة ضمان الامن الغذائي العالمي ، تنمية الطبقة الوسطى من خلال فرض المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص، تنفيذ المشروعات الاستثمارية من قبل اعضاء البريكس في الدول النامية حيث تكون الاخيرة بحاجة إليها. التوجه الجديد نحو الرأسمالية القائمة على التنمية الفعلية للاقتصاد سيما الصناعة التكنولوجيا الخدمات والطاقة، التعاون بين أعضاء مجموعة البريكس حول الانشطة المستهدفة البلدان النامية بهدف بناء عالم منسجم ومتكامل، السعي إلى تحقيق فكرة التنمية المستدامة لكافة المجتمعات والدول وفقاً لنظرة شاملة وبيئية بدلاً من مبادئ الليبرالية الجديدة لتزيد ربح المستثمرين من القطاع الخاص .وأيضاً التركيز على قضايا التغير المُناخي ومنع تدمير البيئة الطبيعية وحماية مواردها فضلاً عن تطوير تقنيات صديقة للبيئة.

ث–الاهداف التي تستند على معيار القضايا المالية فيمكن تحديدها بإنشاء نظام نقدي تعددي بهدف السعي للاستقلال عن الدولار الامريكي كعملة عالمية ، العمل على زيادة دور وأهمية الدول النامية في المؤسسات المالية والدولية ، تأسيس وكالة تصنيف بريكس.

إن الاهداف المذكورة انفاً تعد أهداف شاملة وغير تقليدية تساهم برؤيتها إن تقدم ما يجب أن يكون عليه النظام العالمي الجديد عن طريق ادارة تعددية للشؤون الدولية في العالم واشراك دول العالم الثالث والسعي لاستقطابها ، فضلاً عن اصلاح الامم المتحدة بالصورة التي يجعل عملها أكثر تنظيماً وعدم اقتصارها كأداة من ادوات السياسة الخارجية للهيمنة على النظام الدولي وهيمنة المؤسسات الغربية مما يجعلها تمثل العالم أجمع ، فضلاً عن محاولتها للتكيف مع التحديات العالمية العابرة للحدود ، ومن خلال ذلك يتضح إن البريكس تسعى إلى تشييد نظام عالمي ظاهره اقتصادي وغايته الاساسية سياسي[14] وبما أن الاقتصاد يعد الحاكم لحركة التفاعلات الدولية في القرن الواحد والعشرين سعت مجموعة البريكس إلى تكريس هيمنة القوة الاقتصادية وجعلها في قمة هرم النظام الدولي لتحقيق التعاون السياسي بين الدول الاعضاء وبناءً على ذلك بدأت مجموعة البريكس بتشكيل مجموعة من المؤسسات الاقتصادية التي تمثل اطار تنسيقي لعملها مما تمثل المثلث الاقتصادي لها دعماً لأهدافها الاساسية وهي ما يأتي[15]:–

- **بنك التنمية الجديد (New Development Bank):**

هو بنك تابع لمجموعة البريكس وتقتصر عضويته على الدول الاعضاء الخمس في المجموعة[16] تم الاعلان عنه رسمياً في القمة التي عقدت في مدينة فورتاليزا البرازيلية عام 2014م من قبل رؤساء مجموعة البريكس وعكست الوثائق الرسمية بأن مبادرة بنك التنمية هي مكملة للمؤسسات المالية والاقتصادية القائمة وعلى المدى القصير فأن مجموعة البريكس تشجع على المزيد من الاستقلالية للبلدان النامية عن صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي أما على المدى الطويل فتسعى المجموعة على تشكيل مجموعة جديدة من المبادئ التي بدورها إن توجه العلاقات الاقتصادية بين الدول في القرن الواحد والعشرين[17] . كما يعالج بنك التنمية الجديد الحالات الخاصة التي ندد بها أعضاء البريكس والموجودة في البنك الدولي كما طرح الرئيس الصيني آنذاك أول رئيس سيكون هندياً، وأول رئيس لمجلس المحافظين لروسيا ، وأول رئيس لمجلس الإدارة برازيليا ، وأيضاً أول مركز اقليمي للبنك في جنوب افريقيا ، كما يهدف خط الائتمان إلى تعزيز مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة داخل مجموعة البريكس وغيرها من الدول ذات الاقتصادات الناشئة ، ويتعامل البنك وفقاً لعدة مبادئ هي [18]:

–**مبدأ التوزيع:** حيث يتم توزيع رأس مال الصندوق بالتساوي بين الاعضاء المؤسسين والذي يقارب نحو (50مليار دولار).

–**مبدأ التصويت** : إن الوزن التصويتي الذي يقوم عليه بنك التنمية يساوي الأسهم المودعة والبالغة نحو (10 مليار دولار) لكل دولة .

– **مبدأ الحصص** : تقوم فكرة هذا المبدأ على المساواة بين اعضائه فضلاً عن تركيز الاهتمام بالتمثيل لكل عضو .

مما سبق تعد مبادرة بنك التنمية التابع لمجموعة البريكس أحد الأدوات التي اتخذتها المجموعة لتحجيم دور البنك الدولي، وتحقيق الترابط الفاعل ما بين مجموعة البريكس والدول النامية تبعاً لشروط أقل من الشروط والقيود التي يفرضها البنك الدولي[19].

- **الترتيب الاحتياطي الاحترازي(Contingent Reserve Arrangement):**

وهو تابع إلى مجموعة البريكس ويتكون من الدول الاعضاء في المجموعة تم تأسيسه عام (2015) خلال قمة البريكس السابعة لعام (2014) ويعمل هذا الاطار الاقتصادي على تقديم الدعم لأعضاء البريكس من خلال أدوات السيولة والاستجابة الاحتياطية التي تواجه ضغوط ميزان المدفوعات الواقعية والمحتملة خلال مدة قصيرة[20] وتتمثل أهمية ترتيبات الاحتياطي بتوفير الحماية ضد ضغوط السيولة العالمية والتي تشمل قضايا العملة إذ تتأثر العملات الوطنية للأعضاء سلباً بسبب الضغوط المالية العالمية فضلاً عن أن دول الاقتصادات الناشئة التي شهدت التحرير الاقتصادي السريع مرت بزيادة التقلبات الاقتصادية مما جعل البيئة الاقتصادية العالمية غير مستقرة وبحاجة إلى هذا الترتيب الاقتصادي الاحترازي والتي بدورها عد منافس لصندوق النقد الدولي كما أنه إلى

جانب بنك التنمية يعد مثال على زيادة التعاون مع دول عالم الجنوب ويتكون الاساس القانوني لهذا الترتيب من معاهدة دخلت حيز التنفيذ بعد مصادقة جميع اعضاء البريكس[21].

إن أجمالي الموارد المخصصة للترتيب الاحتياطي من قبل الدول الاعضاء قدرت نحو (100)مليار دولار مع الالتزامات الفردية ينظر الجدول(1) [22].

جدول(1) الموارد المخصصة للترتيب الاحتياطي من قبل أعضاء البريكس

ت	الدولة	المبلغ المخصص /مليار دولار
1	الصين	41مليار دولار
2	الهند	18مليار دولار
3	البرازيل	18 مليار دولار
4	روسيا	18 مليار دولار
5	جنوب أفريقيا	5 مليار دولار

المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على طارق محمد ذنون ، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد19، جامعة تكريت ، 2020، ص93.

- **نظام الدفع لدول البريكس(BRICS Payment System):**

وهو نظام دفع مالي موحد تعمل مجموعة البريكس على انشائه ويتم استخدامه لدفع أي عملية شرائية في أي دولة من دول المجموعة ويعد نظام الدفع المالي المشترك بين اعضاء البريكس أحد الهياكل الاقتصادية التي تسعى المجموعة إلى تنفيذها من خلال ابتكار طرق ووسائل تمكنها من تقليل اعتمادها على الدولار الامريكي كاستخدام العملات الوطنية في التجارة المتبادلة ، وبحسب تصريح لكيريل ديميتريف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي وعضو مجلس ادارة بريكس "أن زيادة المخاطر للبنية التحتية للمدفوعات العالمية كانت وراء خطة دمج أنظمة المدفوعات الوطنية للمجموعة" كما أن نظام الدفع الفاعل للمجموعة يمكن أن يساهم في تشجيع المدفوعات الوطنية ويضمن استلام المدفوعات للاستثمارات بين دولنا والتي تشكل ما نسبته (20%) من التدفق العالمي للاستثمار الاجنبي المباشر[23].

إن فكرة نظام الدفع المشترك بين اعضاء البريكس ظهرت بعد فرض العقوبات على روسيا عندها بدأت الاخيرة بتطوير نظام دفع وطني كبديل لخدمة الحوالات المالية (SWIFT). ويجري العمل على مناقشة إنشاء عملة مشفرة

للدفعات المتبادلة إذ أن المجموعة تعمل على التقليل من حصة المدفوعات بالدولار الامريكي بهدف تكوين نظام متعدد الاقطاب والقضاء على النظام الغربي وهو من المساعي المشروعة التي تعمل اعضاء التكتل على اصلاح النظام النقدي الدولي بهدف منافسة العملة الدولية الرئيسة التي هيمنت على الساحة الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك لأن كل عملة معتمدة دولياً تكاد تكون عملة مسيطرة والدولة صاحبة العملة تكون ذات وزن جيوسياسي ، فتحول النظام النقدي الدولي من نظام ثنائي القطبية الدولار واليورو إلى نظام نقدي ثلاثي بعد اعتماد اليوان كعملة لتسوية المبادلات فضلاً عن كونها عملة احتياطية في مجموعة البريكس وجنوب شرق آسيا مما جعله يستحوذ على (30%) مما أدى ذلك إلى خفض حصة الدولار الامريكي من الناتج العالمي إلى (40%) بعد إن كانت حصته (60%) بينما اليورو (20%)، والعملات الاخرى (10%)[24].

المبحث الثاني

المقومات الجغرافية لمجموعة بريكس و

اهميتها الاستراتيجية

تشكل المقومات الجغرافية قدرات وامكانيات مجموعة البريكس إذا تمثل نسبة من مقومات وامكانيات دول العالم . وسيتم التركيز على بعض المقومات الجغرافية التي لها أهمية ودور في زيادة امكانية مجموعة البريكس ومدى تأثير الاخيرة على مسألة تشكل نظام متعدد الاقطاب [25].

تمتاز البيئة الجغرافية لمجموعة البريكس بالتنوع الجغرافي من حيث الاقاليم والمناخ نظراً للتباين في الموقع الجغرافي واتساع مساحة تلك الدول مما أنعكس ذلك بدوره على تنوع هائل في الموارد الطبيعية ، واختلاف الانظمة الزراعية إذ تبلغ مساحة دول التكتل نحو(30%)من اجمالي مساحة العالم وتمثل مساحة روسيا نحو (17,075,400)مليون كم^2 في حين تبلغ مساحة الصين التي تأتي بالمرتبة الثانية بعد روسيا نحو (9,596,961)مليون كم^2، وتأتي البرازيل في المرتبة الثالثة من حيث المساحة إذ تبلغ (8,547,403)كم^{2}وتغطي الهند مساحة أرض بلغت (3,287,263) مليون كم^2 ، أما جنوب أفريقيا فتبلغ مساحتها نحو (1,221,037)مليون كم^2 [26] وطبقاً للمعادلة الاقتصادية التي تنص على أنه كلما زادت المساحة الجغرافية للدول زادت حظوظها في الحصول على الموارد الطبيعية المتنوعة والثروات الباطنية التي تحتاجها في تنمية اقتصادها، وعند النظر إلى دول مجموعة البريكس نجد إن حجم مواردها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية تفوق ما تمتلكه الولايات المتحدة الامريكية كونها تمثل القوة العظمى في المسرح الدولي. كما تحتل البريكس الصدارة الدولية من حيث كونها غنية بالموارد المعدنية فالبرازيل تمتلك احتياطي هائل من الحديد والمغنيسيوم والماس الصناعي واليورانيوم والاحجار الكريمة وغيرها من المعادن التي ساهمت في دفع عجلة التنمية الاقتصادية فيها كما اقتربت البرازيل من حالة الاكتفاء الذاتي من الاغذية إذ يساهم قطاع الزراعة بنسبة (23,8%) من الناتج القومي الاجمالي حسب احصاءات

عام (2005) أما الثروة الحيوانية فهي كبيرة ويعمل فيها ربع القوة العاملة في البرازيل إذ تنشط فيها أكثر من ستة ملايين مؤسسة زراعية .

أما روسيا فتمتلك تركيبة جيولوجية معقدة جداً وتمتلك مساحات جغرافية هائلة تشغلها السهول والغابات والانهار والصحاري ، كما تمتلك القدرة الهائلة على انتاج الالمنيوم والبوكسات والماس والنحاس والذهب والبترول والبلاتين فضلاً عن (20) معدن حيوي آخر وتشكل ايرادات النفط والغاز (52%) من ايرادات موازنتها الاقتصادية[27]. كما تمتلك ثروة معدنية كبيرة من الفحم فضلاً عن مناجم الذهب مما يؤهلها ذلك أن تؤدي فاعلاً في الاقتصاد الدولي ،ويوفر قطاع الزراعة فيها فرص عمل لأكثر من (60%) من الايدي العاملة وهي بذلك قادرة على اشباع غالبية احتياجاتها الغذائية من الانتاج المحلي .في حين تعد الصين اكبر منتج للطاقة المتجددة (الخلايا الشمسية وتوربينات الرياح ، كما إن قطاع الزراعة متقدم ويوفر فرص عمل لـ48%من السكان كما تمتلك ثروة حيوانية هائلة .

بينما تمتلك جنوب أفريقيا احتياطي من البلاتين بنحو (95%) من الاحتياطي العالمي ، ومن الذهب (12%) والمنغنيز (24%) والكروميت (42%) والالمنيوم (10%) من الاحتياطي العالمي ، أما بالنسبة للزراعة فتحتل جنوب أفريقيا المرتبة (32) عالمياً من بين الدول الاكثر أنتاجاً في مجال الزراعة[28].

فضلاً عما تقدم فأن مؤشر الفقر في دول المجموعة قد شهد تراجعاً ويرجع ذلك إلى التقدم الاقتصادي لتلك الدول مما ادى بدوره إلى تحسين المستوى المعاشي فيها كما ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي بحسب احصائيات عام (2011) الاجمالي ينظر جدول (2) [29] .

جدول(2) نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس لعام 2011

ت	الدولة	نصيب الفرد (الدولار)
1	البرازيل	12593 دولار
2	روسيا	12995دولار
3	الهند	12995دولار
4	الصين	
5	جنوب أفريقيا	8070 دولار

المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على آسيا طويل وكاروس أحمد، التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي ، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ، مجلد10، العدد2019،3، ص402-403.

شكل(1) نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكيس

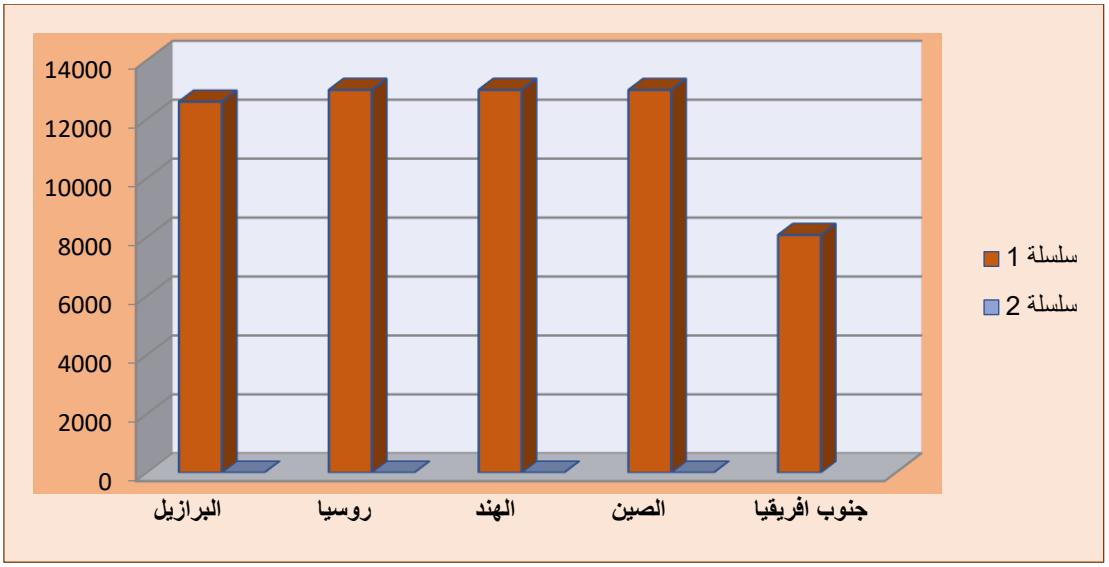

المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على بيانات جدول (2).

يتضح مما تم ذكره أن دول مجموعة البريكس تمتلك المقومات الطبيعية التي تمكنها من التأهل والصعود الاقتصادي حيث يمكنها أن تشغل دور أكبر في الاقتصاد العالمي وهو ما تسعى إليه دول البريكس لتحجيم وتراجع دور وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على العالم فضلاً عن العامل البشري الذي تمتلكه دول المجموعة وما له من دور في تنشيط حركة التجارة من خلال توفير قوة عاملة تدخل في مجالات الاستثمار المختلفة جميع ذلك ينعكس بصورة أو أخرى على زيادة المردود الاقتصادي لدول البريكس . كما تستحوذ دول البريكس على(15%) من إجمالي التجارة العالمية ، وأكثر من ثلث السوق العالمي في حين تتجاوز نسبة المساهمة الفعلية للبريكس ما يقارب (50%) من إجمالي النمو الاقتصادي العالمي لعام (2020)[30] إن النشاط التجاري لمجموعة البريكس في الاسواق العالمية يثبت أهمية الادوار التي تقوم بها المجموعة في محيطها الجغرافي الاقليمي والدولي عن طريق تزويد مختلف الدول بالمواد الاولية والمنتجات الالكترونية والزراعية والصناعية وغيرها كافة هذه المعطيات زادت من مكانة مجموعة البريكس في منظمة التجارة الدولية مما منحها ذلك تأدية ادوار كبيرة في صنع وتنفيذ القرارات فيها، فضلاً عن مساهمتها في الشركات المتعددة الجنسيات إذ اصبح لها دور في تدويل التجارة والخدمات والاستثمار والانتاج وحركة العمالة مما مكنها ذلك من الهيمنة على نسبة كبيرة من حجم التجارة وحركة المبيعات والتي بدورها تؤثر على منظومة وهيكل التجارة العالمي عن طريق ما تمتلكه من تكنولوجيا متطورة ومقدرات وموارد ضخمة[31] .

كما تملك دول البريكس نسبة كبيرة من احتياطي العملة الاجنبية مما زاد ذلك من أهميتها على مستوى الاقتصاد العالمي إذ تعد دول المجموعة من أكبر عشر دول تحتفظ باحتياطات تبلغ نحو (40%) من اجمالي مجموع احتياطات العالم فالصين تمتلك نحو (2.4) تريليون دولار حيث تكفي لشراء ثلثي شركات مؤشر ناسداك معاً وعلى مستوى الصادرات السلعية اظهرت بيانات البنك الدولي إن الواردات السلعية على المستوى العالمي بلغت عام (2021) ما قيمته نحو (22.6) تريليون دولار ، بينما بلغت الصادرات السلعية على مستوى العالم للعام نفسه (22.4) تريليون دولار وتظهر حصيلة الواردات السلعية لمجموعة البريكس لعام (2021) (3.9) تريليون دولار أي ما نسبته (17%) من أجمالي الواردات السلعية للعالم في حين بلغت حصيلة الصادرات السلعية لها (4.6) تريليون دولار وهو ما يمثل (20.7%) من اجمالي الصادرات السلعية على مستوى العالم ينظر جدول (3)[32].

جدول(3) الصادرات السلعية لمجموعة دول بريكس لعام 2021

ت	الدولة	القيمة بالمليار دولار
1	الصين	3363
2	روسيا	494
3	الهند	395
4	البرازيل	280
5	جنوب افريقيا	123
6	الاجمالي	4655

المصدر من عمل الباحثان اعتماداً على فاطمة محمد رضا ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة (بريكس) في مدرك الدول الساعية للانضمام، مجلة قضايا سياسية ، العدد72، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين، 2023، ص204.

من الجدول أعلاه يتضح إن الصين تمثل ثقل الميزان فيما يتعلق بتحقيق عمليات التبادل التجاري السلعي في التجارة الخارجية لمجموعة البريكس إذ أن الصادرات السلعية للصين قدرت نسبتها نحو (72.2%) من أجمالي الصادرات السلعية للمجموعة ، وتأتي بعد روسيا ثم الهند على التوالي.

ووصلت مساهمة دولة البريكس في الناتج المحلي الاجمالي العالمي في السنوات الاخيرة نحو (31.0%) عام (2020)[33] واستمرت المجموعة بعدها بالتفوق إذ يتوقع إن يصل الناتج المحلي الاجمالي لعام (2027) نحو

(33.4%) تعد البريكس أحد التكتلات الاقتصادية الاسرع تطوراً في العالم كما يعد قوة مؤثرة في النظام الاقتصادي الدولي [34] .

إن أهمية حصة دول مجموعة البريكس من الناتج المحلي الاجمالي في العالم تعطي الصلاحية لها للمطالبة بإعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية الدولية خاصة إذا اخذنا بنظر الاعتبار إن المؤسسات الاقتصادية المتمثلة بصندوق النقد والبنك الدولي تمنح قدراً غير متناسب من سلطة اتخاذ القرار للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لذا تسعى مجموعة البريكس إلى إعادة هيكلة المؤسسات النقدية والمالية الدولية من خلال تعزيز مشاركة الدول النامية عبر زيادة حصصهم في نظام الحصص في كلتا المؤسستين فضلاً عن رغبتها بتغيير النظام النقدي الذي يسيطر عليه الدولار الامريكي مما أثقل النظام المالي والاقتصادي العالمي مقابل استعداد دول البريكس للمساهمة في زيادة موارد صندوق النقد الدولي ، إلا إن ذلك لم يلقى أي قبول من قبل الولايات المتحدة كونها المساهم الاكبر في رأس مال صندوق النقد فضلاً عن امكانيتها على تجميد كافة العمليات الاصلاحية[35] لذا اتجهت دول البريكس نحو انشاء المثلث الاقتصادي المتمثل بـ(بنك التنمية ،الترتيب الاحتياطي الاحترازي و نظام الدفع) مما زاد ذلك من وتيرة التحول التدريجي في توازن الاقتصاد العالمي من الدول المتقدمة إلى الدول الصاعدة وفقاً للتطور الحاصل في حجم التنمية الاقتصادية السريعة فأثبت ذلك خلال مدة من الزمن قدرة المجموعة على احداث تغيير في التوازن امام القوة المطلقة للدول الغربية[36] فضلاً عن توجه مجموعة البريكس نحو تغيير منحى العلاقات الاقتصادية الدولية ونحو عالم متعدد الاقطاب[37] .

إن الاهمية الاستراتيجية لمجموعة البريكس تتمثل بهيمنة القوة الاقتصادية فالاقتصاد يعد الحاكم لحركة التفاعلات الدولية إذ اجتمعت عدة متغيرات لتكرس هيمنة تلك القوة وتضعها في قمة النظام الدولي ووفقاً لتلك المتغيرات أخذت الدول الاعضاء بتجذير الاسس الاقتصادية فيما بينها لتحقيق التعاون الجيوسياسي[38] وتشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر توازناً فالقوة الجمعية لاقتصادات دول البريكس لا يمكن تجاهلها من حيث وزنها وتأثيرها في الساحة الدولية والذي أصبح ذو أهمية متزايدة في الاقتصاد العالمي خاصة في ظل الواقع الذي تمر به الاقتصادات التقليدية للدول الكبرى حيث تعاني من تراكم كبير ومشكلات في سياساتها المالية والنقدية والذي انعكس على نموها الاقتصادي إذ تراجع إلى مستوى متواضع فضلاً عن مشكلات عديدة تتمثل بتزايد اعداد العاطلين عن العمل، ظهور مشكلة الديون السيادية ، والاشكاليات المربكة لتوفير التمويل لاسواقها الاقتصادية كافة تلك الاشكاليات منحت دول البريكس فرصة للمساهمة في تسريع عملية انتقال القوة الاقتصادية نسبياً من الغرب إلى الشرق حيث تشهد البريكس انتشاراً واسعاً وسريعاً في تحسين الاوضاع المعيشية لمجموعات سكانية واسعة مما أصبح هذا التكتل محركاً ومشاركاً في قيادة الاقتصاد على المستوى الدولي وتتصدر البريكس الاقتصادات الناشئة والقوى السياسية على الصعيدين الاقليمي والدولي فالمقومات الجغرافية للمجموعة التي تمتلكها تشكل حافز في البيئة الاستراتيجية فهي تمكنها من تأدية دور مهم في عملية تجذير رؤيتها وصياغة الاسس المستقبلية لنظام عالمي جديد[39].

كما إن مقدراتها الاقتصادية تعكس (55%) من الاقتصاد العالمي واقع لعمق التحولات التي يعرفها الاقتصاد العالمي مما سمح ذلك للتكتل بتجاوز سياسة التفاعلات السياسية والاقتصادية نحو تكتل اقتصادي عالمي جديد مما يشير ذلك إلى موقع جديد لمركز ثقل الاقتصادي العالمي نظراً لما يمتلك من مقومات جغرافية ومقدرات اقتصادية شكلت أهميته الاستراتيجية[40]وتحديد موقعها في الجغرافية السياسية إن القوة الاقتصادية لا تترجم بالضرورة إلى نفوذ دولي إلا أن تكتل البريكس تمكن حتى الوقت الحاضر من تحويل قوتها ونفوذها الاقتصادي إلى نفوذ جيوسياسي دولي[41].

إن الاهمية الاستراتيجية لدول البريكس عززت من دورها بين الدول إذ أخذت دول عديدة تسعى إلى الانضمام إلى تكتل البريكس كـ(الارجنتين،اندونيسيا ،أيران ، السعودية ، مصر، المغرب والجزائر) كنوع من التوازن الجيوسياسي العالمي مما ساهم ذلك الانضمام في عملية التوسع المشترك وزيادة دورها كأحد الاقطاب العالمية مما ينعكس ذلك على تراجع الدور العالمي للولايات المتحدة الامريكية وبالتالي تغير في خريطة العالم الدولية من خلال استقطاب دول مؤثرة على الصعيد الاقليمي لنطاقها وعلى الصعيد الدولي .

المبحث الثالث

تأثير مجموعة بريكس في النظام العالمي والسيناريوهات المستقبلية

اولاً: تأثير مجموعة البريكس في النظام العالمي:

تسعى دول البريكس إلى التغيير في النظام العالمي الراهن معتمدة في ذلك على المتغير الاقتصادي وما يمثله نفوذها من قوة قد تؤثر على تغيير موازين القوى في الساحة الدولية ونمط توزيعها الجغرافي على المستوى العالمي [42]خاصة إن التوسع الجيوبولتيكي الامريكي قد شهد بوادر الضعف والتراجع تبعاً للمعطيات الجيوستراتيجية على مستوى العالم التي اهمها تراجع وانحسار كبير للدور الاقتصادي الامريكي في منطقة الخليج العربي وصعود الصين التي هي أحد اعضاء التكتل على حسابها ، فضلاً عن انحسار الدور الغربي وصراعه الروسي حول النفوذ والسيطرة في منطقة القلب الاوروبي وتراجع الدور الامريكي في آسيا الوسطى وانسحابها من افغانستان وظهور التوتر في علاقاتها مع كل من الهند وباكستان وخسارتها في الصراع السوري كافة هذه المعطيات تشير إلى إن القوة الجيوبولتيكية للولايات المتحدة الامريكية تمر بواقع هرم على مستوى القرارات السياسية والاندفاع الخارجي ناهيك عن ضعف المؤسسات المالية وتراجع تأثيرها في الاقتصاد العالمي وفقدان العملة الامريكية (40%) من قيمتها على المستوى العالمي وذلك بعد فتح التعاملات باليوان الصيني ويؤكد ذلك إن هناك عدة نقاط تسعى اعضاء البريكس مجتمعة إلى تحقيقها واعادة تشكيل النظام العالمي بما يتماشى مع سياساتها وأهم تلك النقاط كسر نمط الاحتكار الاقتصادي الذي تمارسه الشركات الغربية، وجود شريك تجاري يتعامل تبعاً لمبدأ ربح الطرفين يختلف عن السياسية المتبعة من قبل الشريك التجاري التقليدي الذي يقوم على الاستغلال ، وضع فرص جديدة للاقتراض يمكن اللجوء إليها عند الضرورة بدلاً من المؤسسات المالية العالمية التقليدية التي يقوم عملها وفق

شروط منهكة وتقليدية، جاهزية الشركات التابعة لدول التكتل للاستثمار وتنفيذ المشاريع في مختلف المجالات على العكس من الشركات الغربية التي تتحفظ على تنفيذ المشاريع الحيوية[43] .

من جانب أخر هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى تأثير مجموعة البريكس على بنية النظام الدولي وتحوله من نظام أحادي القطب إلى نظام دولي متعدد الاقطاب حيث أن اكتساب دول البريكس القوة النسبية إلى جانب القوى الاقليمية كإندونيسيا مكنتها من التأثير في ادارة بعض القضايا العالمية كتأثيرها في سياسات الطاقة والمناخ والأمن والتجارة والتنمية العالمية فضلاً عن دورها باتخاذ القرارات الخارجية تجاه المواقف الدولية كموقفها من السياسات الغربية المتبعة بشأن أيران إذ عملت المجموعة على تغيير موقف المجتمع الدولي وجعله يتعامل مع القضية وفقاً لقرارات مجلس الامن الدولي وليس وفقاً لقرارات الولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك فيما يتعلق بشأن الازمة السورية إذ رفضت البريكس التدخل الخارجي باعتباره غير مقبول اذا تدعم دول المجموعة وجهة النظر الروسية وتوحيد موقفها بشأن الازمة كما رفضت أيضاً العقوبات الغربية المفروضة على روسيا وعملت على دعم التعامل والاقتصاد الروسية مجددة علاقاتها التجارية معها على اعتبار إن تلك العقوبات خرقاً لميثاق الامم المتحدة من ناحية وتعيق تقدم الاقتصاد الروسي من ناحية أخرى[44] إن الامر لم يتوقف على ضرب المصالح الامريكية في العالم فحسب بل وصل الامر بمجموعة بريكس إلى تطويق الولايات المتحدة الامريكية واحتوائها في أمريكا اللاتينية وذلك في ظل الاتفاقيات والتعاون الاقتصادي الروسي والصيني في تلك المنطقة وهذا ما اوضحه رئيس دولة اورغواي السابق خوسيه خوميك "أن وجود روسيا الاتحادية أو الصين يعد طريقاً جديداً يعكس أهمية المنطقة ، وربما يبدأ العالم بتقييمنا بصورة أفضل" كما إن البرازيل أخذت تسعى لتقوية سياساتها الخارجية وجعلت من الدبلوماسية عنصراً في تنميتها الاقتصادية هناك مما يعزز تعدد الاقطاب وديمقراطة المؤسسات الدولية لرفع التحديات التي تواجهها دول تلك المنطقة[45] فضلاً عن ذلك إن قوى مجموعة بريكس لها دور كبير ومؤثر في نطاقها الجغرافي المباشر للتأثير منه على النظام العالمي ويعني ذلك إن كل دولة من دول المجموعة تمثل جزء من نطاق أو أقليم محدد جغرافياً ، سياسياً ، اقتصادياً وأيدولوجياً وهي بدورها تتطلع للهيمنة في الاقليم الذي تقع فيه ومنه ينطلق تأثيرها لرسم الملامح جيوبولتيكية وأيدولوجية تتناسب وبنية النظام في القرن الواحد والعشرين[46] كما تركز مجموعة البريكس جل اهتمامها حول تفعيل لغة الحوار والتفاهم المشترك في القضايا العالمية مثل إصلاح الأمم المتحدة ومجلس الامن ، مكافحة الارهاب الدولي ، التنمية المستدامة وغيرها إلا أن الهدف المعلن للبريكس يبقى التأكيد على أن النظام العالمي المقبل سيكون شاملاً وعادلاً وتعددي[47].

إن هذه الدلائل توضح مدى قوة مجموعة البريكس في الميزان الدولي ومدى تأثيرها على الساحة الدولية برفض وتحدي قرارات الولايات المتحدة الامريكية مما ينعكس ذلك على ضعف النفوذ السياسي العالمي إلى جانب تراجع النفوذ الاقتصادي كما ذكرنا سابقاً وبالتالي إن هذه الاوضاع تشير إلى بروز قوى اخرى ذات نفوذ على المستوى العالمي والاقليمي ومناهضة للقوة الاحادية القطب مما يعني تراجع الهيمنة الامريكية على المستوى

العالمي حيث إن القرارات ذات الشأن الاقليمي أو العالمي أصبح من غير الممكن إن تتخذ من قبل قوة واحدة وإنما من قبل قوى متعددة وهذه أبرز ملامح التأثير على النظام الدولي وإعادة تشكيل هيكلته.

ثانياً : السيناريوهات المستقبلية لدور وتأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي:

تتعدد وجهات النظر فيما يتعلق بمستقبل مجموعة البريكس وتأثيرها على النظام الدولي لذا وضعت عدة سيناريوهات مستقبلية وينطوي كل سيناريو على مبادرات التكامل السياسي والاقتصادي والتي لا بد من تنفيذها وتتمثل هذه السناريوهات بما يأتي[48]:-

السيناريو الاول – استمرار وضع المنتدى:

يوضح هذا السيناريو المستقبلي القائم على تحليل الصورة الخلفية للتحول العالمي إن التكامل بين بلدان البريكس يفقد الكثير إذ ظلت بعيدة عن منطقة استقرارهم مما ينعكس ذلك بدوره حاضراً ومستقبلاً على أن تظل البريكس ناد للدول الناشئة فهو اليوم يمثل صوت من الاصوات الكثيرة في السياسة الدولية ليست ذات تأثير قوي ومن الواضح إن كل عضو من البريكس يفضل السعي لتنمية وتحقيق مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية الخاصة بها والمشاركة في أكثر من مجموعة من المنصات الاقليمية والدولية والتحالفات والتكتلات كما إن تدهور الوضع الاقتصادي العالمي يدفع بدول البريكس للدفاع عن اسواقها الوطنية واللجوء إلى الحمائية ولا تزال الاقتصادات المحلية تعتمد على الموارد وتتوقف على الابتكارات والمؤسسات المستعارة. إلى جانب ذلك انضم كل عضو من البريكس إلى تحالفات مع بلدان مجموعة السبع الصناعية على أساس ان التأثير داخل منطقة معينة يمكن تبادلها للحصول على فرصة للتأثيرعلى جدول الاعمال الخارجي .

إن اصحاب هذا السيناريو يروا إن دول المجموعة ستبقى ناد للدول الناشئة أي يفترض وضع الجمود فهو لا يسمح للاستفادة من الامكانات السياسية والاقتصادية لدول المجموعة وأنما تبقى تكتل اقتصادي شأنه شأن التكتلات الاقتصادية الاخرى.

السيناريو الثاني– تحول مجموعة البريكس إلى فاعل دولي قوى في الساحة الدولية:

يفترض هذا السيناريو إن قدرة الدول الخمس لتجمع بريكس على تجاوز خلافاتهم البينية وخاصة في الشؤون الاستراتيجية والتقاء مشاريع كل من هذه الدول حول استراتيجية تغيير بنية النظام الدولي الراهن والانتقال إلى النظام الدولي المتعدد الأقطاب الذي ينهي دور الهيمنة الأمريكية في العلاقات الدولية. فالإمكانيات التي تمتلكها دول المجموعة لو وظفت في إطار مشروع واحد مع تأطير استخدامها وتوظيفها في إطار مؤسسات تقوم هذه الدول بتشكيلها، ستسهم بدورها في التأسيس لنظام دولي اقتصادي – مالي، سيكون له الأثر الكبير في إحداث اختلال واضح في توازن القوى الراهن، والدفع بتجاه إعادة توزيع القوى في الساحة الدولية من جديد وتأسس نظام

دولي تعددي على أن تشكل بريكس أحد أهم أقطابه ومحددات تطوره التي توفر المعطيات اللازمة له للتغلب على الهيمنة الأمريكية.

السيناريو الثالث– فشل مجموعة البريكس في التحول إلى فاعل دولي قوى في الساحة الدولية:

أن هذا السيناريو يرى من الممكن غلبة التحديات التي تواجه تجمع بريكس على الفرص التي تتمتع بها دوله، وبالتالي يقود هذا إلى غلبة الخلافات البيئية والابتعاد بين دوله مما ينعكس سلباً على مشروع بريكس وفشله في لعب دور دولي مؤثر، والمساهمة الفاعلة في تغيير شكل النظام الدولي الراهن وحل مشكلات القضايا العالمية ولعل الأوضاع الصحية والاجتماعية في بعض دوله مثل الهند والبرازيل، وكذا جنوب أفريقيا أبسط دليل علي ذلك.

السيناريو الرابع– استمرار الوضع الدولى الراهن بين– بين:

يفترض هذا السيناريو الاحتمالية القائمة على استمرار الوضع الدولي الراهن كما هو إذ يُمكن وصفه باللاقطبية، وغياب وجود قطب مهمين في النظام الدولي الحالي خصوصاً بعد تراجع دور ونفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في أماكن عديدة في الساحة الدولية بجانب الأزمات الدولية الراهنة وعدم القدرة على حلها بسبب تناقض المصالح. وفي هذا السياق، يُمارس تكتل البريكس دوراً مؤثراً كفاعل جيوبولتيكي وليس كأحد أقطاب نظام تعددي، لذا فأن طموحات دوله ستبقى على وضعها لها دور مؤثر على الصعيد الاقليمي والعالمي ولكن ليس إلى حد تغيير هيكل النظام الدولي الراهن.

من خلال ما سبق ذكره من سيناريوها لمستقبل مجموعة البريكس ودورها في النظام الدولي وعلى الرغم ما يقدمه كل سيناريو لتفسير مستقبل المجموعة إلا أن السيناريو الاخير يبقى الاكثر واقعية للاوضاع الراهنة ، ومن المحتمل إن يتحقق السيناريو الثاني في ظل اتباع استراتيجيات معينة ومستمرة بهدف اعادة تشكيل نظام دولي جديد متعدد الاقطاب.

<u>الاستنتاجات :</u>

نستنتج من خلال البحث ما يأتي :

1– ان مجموعة البريكس على الرغم من كونها تكتل ذات طبيعة اقتصادية إلا أن تأثير نفوذها سياسي.

2– ان مجموعة البريكس تمتلك مقومات القوة التي تؤهلها للوقف بوجه الهيمنة الامريكية وإعادة تشكيل النظام العالمي الجديد الذي يقوم على فكرة التعددية.

3– تشكل دول البريكس رابطة اقتصادية ، سياسية ، جغرافية، حضارية وايدلوجية متنوعة .

4– تراجع دور وهيمنة الغرب على المستوى العالمي بعد الازمة المالية العالمية عام 2008م أدى إلى بروز مجموعة البريكس كقوة اقتصادية سياسية مؤثرة في الساحة الدولية .

5- تسعى البريكس إلى اصلاح النظام الاقتصادي العالمي التقليدي من خلال اقامة مؤسسات اقتصادية ذات سياسات اقتصادية جديدة تابعة للمجموعة تتمثل بالمثلث الاقتصادي تنافس المؤسسات التقليدية القائمة وتحجيم دورها .

6- أن النظام الاقتصادي القائمغير قادر على مواكبة التطورات التي يشهدها العالم خاصة بعد تراجع قيمة العملة الامريكية وفق المؤشرات العالمية مع احتمال تقليص التعامل بها.

7- توسع نطاق مجموعة البريكس من خلال ضم اعضاء جدد إليها يعزز من مكانتها في الساحة الدولية من جانب وتزداد الفرص امامها لتشكيل نظام عالمي متعدد من جانب اخر.

المقترحات:

1- لا بد من استفادة مجموعة البريكس من الاوضاع الدولية كفرصة لتعزيز موقفها أكثر على الساحة الدولية مع العمل على استقطاب القوى الصاعدة من الفواعل الجيوبولتيكية .

2- العمل على تحقيق التعاون المشترك بمختلف المجالات بين مجموعة البريكس وغيرها من التحالفات الاقليمية كالاتحاد الاوراسي مع طرح افكار وخطط مشتركة بهدف تنفيذها مما يضمن ذلك جعل البريكس كمحور استقطاب اساسي اقليمياً ودولياً.

قائمة الهوامش:

(1)محمد براهمي، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس BRICS، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي التبسي- تبسة ، الجزائر، 2016، ص79.

*قمة الثماني الكبارG8 : وهي مجموعة غير رسمية انشأت من قبل مبادة فرنسية عام 1975م لمواجهة أول صدمة نفطية وتضم هذه المجموعة دولاً ذات اقتصاد متقدم تجتمع مرة في كل سنة في مؤتمر قمة الثماني يضم رؤساء الدول والحكومة وأعضائها الرئيسيين (الولايات المتحدة الامريكية، اليابان ، ألمانيا، ايطاليا، فرنسا، المملكة المتحدة ،كندا وروسيا التي انضمت لها عام 1979م) للمزيد ينظر المصدر :علاء الدين محمد الجعبري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الازهر ، غزة ، 2018، ص20.

(2)فاطمة أمحمدي، الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة...دول بريكس نموذجاً ، مجلة السياسة الدولية ، المجلد53، العدد212،معهد أبحاث القاهرة ، مصر ، 2018، ص36.

(3) المصدر نفسه ، ص36-37.

(4) جمال عدوي، تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي ، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر ، 2019، ص26.

(5) علاء الدين محمد الجعبري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، مصدر سابق ، ص20 .

(6) جمال عدوي، تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي، مصدر سابق، ص26.

(7) فاطمة محمد رضا ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة (بريكس) في مدرك الدول الساعية للانضمام، مجلة قضايا سياسية ، العدد72، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين، 2023م ، ص199.

(8) محمد براهمي، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس BRICS،مصدر سابق ، ص80.

(9)Liang Yan , BRICS Expansion: Economic Cooperation and Implication, TI Observer, Vol.40, BRICS by BRICS building blocks for a better connected world, by Taihe Institute ,2024,P1.

(10) عبد الرحمن علي عبد الرحمن ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة بريكس، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد65، الجامعة المستنصرية، 2019، ص85-86.

(11)طارق محمد ذنون، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد19، جامعة تكريت ، 2020، ص94-95.

(12) عبد الرحمن علي عبد الرحمن ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة بريكس، مصدر سابق، ص86.

(13))طارق محمد ذنون، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مصدر سابق ، ص95-96.

(14)المصدر نفسه، ص96.

(15) مسلم مهدي علي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)،مجلة ديالى للبحوث الانسانية ،العدد93، ، جامعة ديالى ، 2022، ص286.

(16) محمد براهمي، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس BRICS، مصدر سابق، ص82.

(17) طارق محمد ذنون، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مصدر سابق، ص92.

(18) مسلم مهدي علي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)،مصدر سابق ، ص287.

(19) طارق محمد ذنون ، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي ، مصدر سابق ،ص92.

(20)Treaty for the Establishment of a BRICS Contingent Reserve Arrangement ,2014/July /15,Fortaleza ,Brazil: http://www.brics.utoronto.ca/docs/140715-treaty.html .

(21) وسن إحسان عبد المنعم، ترتيبات الاقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي- تكتل مجموعة دول البريكس انموذجاً، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد58، جامعة الكوفة ، 2020، ص164.

(22) طارق محمد ذنون ، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل الظام الدولي ، مصدر سابق، ص93.

(23) مسلم مهدي علي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)،مصدر سابق، ص289-290.

(24) المصدر نفسه ، ص289-290.

(25) مسلم مهدي علي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)، مصدر سابق، ص284.

(26) فاضل عبد علي حسن، تجمع بريكس نشأته –أعضاءه–دوره الاقليمي والدولي ، بحث منشور في العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي والدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعي لقسما التاريخ والجغرافية، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ، 2022، ص242.

(27)حسن سعد عبد الحميد، التهديد الاقتصادي للهيمنة الامريكية "تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً" ، مقال نشر في المركز الديمقراطي العربي ، برلين على الموقع الالكتروني .http://democraticac.de\?p=22038

(28) المصدر نفسه ، http://democraticac.de\?p=22038.

(29) فاضل عبد علي حسن، تجمع بريكس نشأته –أعضاءه–دوره الاقليمي والدولي، مصدر سابق، ص243.

(30) عبد الكريم الطيف، دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتعاون والتكامل من أجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية ، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد30، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2014، ص17.

(31) سماح مهدي صالح ، أثر مجموعة البريكس في هيكلة النظام العالمي المتعدد الاقطاب، مجلة الكوفة، العدد45، جامعة الكوفة، 2020، ص253.

(32)فاطمة محمد رضا ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة (بريكس) في مدرك الدول الساعية للانضمام، مصدر سابق ، ص203.

(33) عبد الكريم الطيف، دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتعاون والتكامل من أجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية ،مصدر سابق ، ص

(34) عباسية رشاش ، تكتل بريكس وتحديات بناء نظام اقتصادي دولي جديد ، مجلة دفاتر سياسية ، مجلد19، العدد2، 2023، ص206.

(35) سماح مهدي صالح ، أثر مجموعة البريكس في هيكلة النظام العالمي المتعدد الاقطاب،ص254.

(36)محمود شحماط ، تجمع بريكس : من أجل نظام دولي متعدد الاقطاب ، مجلة التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون ، العدد51، ، 2017، ص59.

(37) فاطمة أمحمدي، الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة...دول بريكس نموذجاً، مصدر سابق ،ص 40.

(38) مسلم مهدي علي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)، مصدر سابق، ص286.

(39) طارق محمد ذنون ، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل الظام الدولي ، مصدر سابق، ص100.

(40) محمود شحماط ، تجمع بريكس : من أجل نظام دولي متعدد الاقطاب ، مصدر سابق، ص58.

1- (41)Suresh P Singh and Memory Dube, BRICS (BRICS and the World Order A Beginner'd Guide Memory Dube, SSRN ,2014, P30..

(42) فاطمة محمد رضا ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة (بريكس) في مدرك الدول الساعية للانضمام، مصدر سابق ، ص197.

(43) مسلم مهدي علي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)،مصدر سابق ،290-291.

(44) إيهاب أحمد أبو المجد، الاقليمية الجديدة وإعادة توازنات القوى في النظام الدولي : مجموعة البريكس وإعادة الصياغة الجيوستراتيجية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد 20، جامعة بني سويف ، 2023، ص94.

(45) مسلم مهدي علي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)،مصدر سابق 292.

(46) المصدر نفسه ، ص291.

(47) نوار جليل هاشم ، أميركا والقوى الصاعدة السياسة الامركية تجاه دول بريكس في النظام العالمي ، الطبعة الاولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،لبنان، 2020 ، ص142.

(48) رامز صلاح عبد الاله ، الاطار الدولي والقانوني لمجموعة البريكس، دراسة بحثية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، نشرت على الموقع الالكتروني https://democraticac.de/?p=76225 .

قائمة المصادر :

الكتب العربية:

1- هاشم، نوار جليل ، أميركا والقوى الصاعدة السياسة الامركية تجاه دول بريكس في النظام العالمي ، الطبعة الاولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،لبنان، 2020 .

الرسائل والاطاريح:

1- براهمي، محمد ، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس BRICS، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي التبسي- تبسة ، الجزائر، 2016.
2- الجعبري، علاء الدين محمد ، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الازهر ، غزة ، 2018.
3- عدوي، جمال ، تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي ، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر ، 2019.

البحوث والدوريات:

1- أبو المجد، إيهاب أحمد ، الاقليمية الجديدة وإعادة توازنات القوى في النظام الدولي : مجموعة البريكس وإعادة الصياغة الجيوستراتيجية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد 20، جامعة بني سويف ، 2023.
2- أمحمدي ،فاطمة ، الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة...دول بريكس نموذجاً ، مجلة السياسة الدولية ، المجلد53، العدد212،معهد أبحاث القاهرة ، مصر ، 2018.
3- حسن ،فاضل عبد علي ، تجمع بريكس نشأته –أعضاءه–دوره الاقليمي والدولي ، بحث منشور في العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي والدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعي لقسما التاريخ والجغرافية، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ، 2022.
4- ذنون، طارق محمد ، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد19، جامعة تكريت ، 2020.
5- رشاش ،عباسية ، تكتل بريكس وتحديات بناء نظام اقتصادي دولي جديد ، مجلة دفاتر سياسية ، مجلد19، العدد2، 2023.
6- رضا ،فاطمة محمد ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة (بريكس) في مدرك الدول الساعية للانضمام، مجلة قضايا سياسية ، العدد72، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين، 2023.

7- شحماط، محمود ، تجمع بريكس : من أجل نظام دولي متعدد الاقطاب ، مجلة التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون ، العدد51، ، 2017.

8- صالح ،سماح مهدي ، أثر مجموعة البريكس في هيكلة النظام العالمي المتعدد الاقطاب، مجلة الكوفة، العدد45، جامعة الكوفة، 2020.

9- الطيف، عبد الكريم ، دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتعاون والتكامل من أجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية ، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد30، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2014.

10-عبد الرحمن، عبد الرحمن علي ، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة بريكس، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد65، الجامعة المستنصرية، 2019.

11-عبد المنعم، وسن إحسان ، ترتيبات الاقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي- تكتل مجموعة دول البريكس انموذجاً، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد58، جامعة الكوفة ، 2020.

12- علي ، مسلم مهدي ، التكتلات الاقتصادية وابعادها الجيوبولتيكية (تكتل بريكس نموذجاً)،مجلة ديالى للبحوث الانسانية ،العدد93، ، جامعة ديالى ، 2022.

المصادر الاجنبية:

2- Liang Yan , BRICS Expansion: Economic Cooperation and Implication, TI Observer, Vol.40, BRICS by BRICS building blocks for a better connected world, by Taihe Institute ,2024.

3- Suresh P Singh, BRICS (BRICS and the World Order A Beginner'd Guide, Memory Dube, SSRN ,2014, P30..

4- Treaty for the Establishment of a BRICS Contingent Reserve Arrangement ,2014/July /15,Fortaleza ,Brazil: http://www.brics.utoronto.ca/docs/140715-treaty.html

المقالات والدراسات المنشورة على المواقع الالكترونية:

1- حسن سعد عبد الحميد، التهديد الاقتصادي للهيمنة الامريكية "تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً" ، مقال نشر في المركز الديمقراطي العربي ، برلين على الموقع الالكتروني .http://democraticac.de\?p=22038

2- رامز صلاح عبد الاله ، الاطار الدولي والقانوني لمجموعة البريكس، دراسة بحثية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، نشرت على الموقع الالكتروني https://democraticac.de/?p=76225 .